



فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية
(١٩٣٩ - ١٩٤٥)

عفاف كمال حسان معوض
معيدة بقسم التاريخ بكلية التربية
جامعة عين شمس

فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية

(١٩٣٩ - ١٩٤٥)

عفاف كمال حسان

المعيدة بقسم التاريخ - كلية التربية

جامعة عين شمس

أسفرت الحرب العالمية الأولى مع إنتهائها بانتصار الحلفاء عام ١٩١٨، وما أعقبها من اتفاقيات السلام، عن رسم خريطة جديدة للعالم، وظهور دول عدة جديدة، بعضها حصل على استقلاله، وبعضها أخضع للسيطرة الإمبريالية بشكل أو بآخر، ورجح ميزان القوى عموماً لصالح الحلفاء، وفي إطار تحقيق مطامع تلك الدول أرسيت أيضاً أسس الوطن القومي اليهودي في فلسطين^(١).

وذلك منذ اليوم الثاني من نوفمبر عام ١٩١٧، عندما أصدر آرثر جيمس بلفور تصريحه المعروف "بوعد بلفور" معلناً فيه: أن بريطانيا تنظر بعين العطف إلى إقامة وطن قومي يهودي في فلسطين^(٢) وجدير بالذكر قد زواج هذا التصريح ما بين الهدفين الصهيونيين التوأمين المتمثلين في: بناء وطن يهودي في فلسطين، وتطويق الوجود العربي فيها^(٣).

وقد مهد ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطانية منذ يونيو ١٩٢٢ لصك الإنتداب البريطاني على فلسطين بعدد من الممارسات والتصريحات التي تخدم المصالح الصهيونية؛ ولعل من أهمها إصداره "للكتاب الأبيض" الذي فسّر فيه تصريح بلفور وبدد

(١) صبرى جريس: تاريخ الصهيونية (١٩١٨ - ١٩٣٩)، الجزء الثاني، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت ١٩٦٨، ص ٥.

(٢) دروين اتبرامز: اوراق فلسطين (١٩١٧ - ١٩٢٢)، دار النهار، بيروت ١٩٧٢، ص ص ٩ -

(٣) إدوارد سعيد، ابراهيم ابو لغد: الواقع الفلسطيني الماضى والحاضر والمستقبل، دار الفكر للدراسات والنشر، كتاب الفكر، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٨، ص ١٧.

فيه مخاوف اليهود في فلسطين، كما أوضح أنه من الضروري أن يعلم الشعب اليهودي "أن وجوده في فلسطين هو حق وليس منحة"^(١).

كما دعا إلى ضرورة تعاون كافة طوائف الشعب اليهودي من أجل إقامة وطنهم^(٢)، وقد نجح الصهاينة بالفعل في تحقيق ما جاء بوعد بلفور على إثر تصديق عصبة الأمم على صك الإنتداب في ٢٤ يوليو ١٩٢٢^(٣).

أما عن قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية في ذلك الوقت، فقد إتسمت بالضعف والهزال، وذلك لسيطرة طبقة كبار الملاك قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية^(٤)، كما عجزت تلك القيادة عن إيجاد وسيلة للفاك من القيود الدستورية التي فرضها البريطانيون عليها،^(٥) وفيما يخص الجانب الصهيوني فكانوا أكثر واقعية؛ إذ قدروا قوتهم وإمكاناتهم حق قدرها، فاتبعوا سياسة تتسم بمرونة فائقة تبعاً للأحداث، وتم ذلك إلى حد كبير بفضل قيادة صهيونية ديناميكية برزت خلال هذه الفترة^(٦).

وإذا كانت الإحتجاجات والمظاهرات والبيانات وظهور الأحزاب هي أحد مظاهر رد الفعل العربي تجاه الأطماع الصهيونية فقد كانت الانتفاضات المسلحة تشكل لونا آخر^(٧)، بدأت الدعوة تأخذ طريقها إلى الثورة بين عرب فلسطين مع مطلع عام ١٩٣٥،

(١) حسان حلاق: فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية، روائع مجدلاوى، عمان، ١٩٩٨، ص ٤٨؛ موسوعة القضية الفلسطينية: ملف وأوراق القضية الفلسطينية، الجزء الأول، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٤٢٦ - ٤٣١ Anti-Zionist F.O. 371/7773 ;
propaganda in Palestine. 8 august 1922. P 119

(٢) F.O. 371/7773. Zionism in America. 7 april 1922. p 144

(٣) المقطم: ١٩٢٠/١٢/٢٥.

(٤) محمد عبد الرؤوف سليم: نشاط الوكالة اليهودية بفلسطين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٢، ص ٥٧٦.

(٥) محسن محمد صالح: فلسطين دراسة منهجية في القضية الفلسطينية، سلسلة دراسات فلسطينية، مركز الإعلام العربي، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٦) صبرى جريس: مرجع سابق، ص ٢٦٧.

(٧) إسماعيل أحمد ياغى: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣، ص ٩٩ - ١٠٠؛ عبد القادر ياسين: المقاومة الفلسطينية، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧١، ص ٩ - ٣٤.

وكان أول الداعين لها الزعيم السوري "عزالدين القسام"، والذي تمكنت بريطانيا من قتله، وقد اعتبر استشهاد القسام القشة التي أشعلت نيران الثورة الفلسطينية الكبرى في السنة التالية^(١) والتي كادت تعصف بالوجود الصهيوني لولا دعم السلطات البريطانية لذلك الوجود^(٢).

هذا وقد سمحت الحكومة البريطانية لليهود بتدعيم قواهم العسكرية، ووافقت على إنشاء مجموعات مسلحة من الشرطة اليهودية سميت "بالشرطة الإضافية الخاصة" ثم أطلق عليها بعد إنتشارها في كل المستعمرات اليهودية "توتريم" أي "شرطة المستعمرات اليهودية" وكانت هذه المجموعات العسكرية هي العمود الفقري الذي نما حوله الجيش الصهيوني فيما بعد^(٣).

ورغم كل ذلك فشلت السلطات البريطانية والقوة الصهيونية في إيقاف تيار الثورة لذا سعت الحكومة البريطانية لدى بعض الحكومات العربية كشرق الأردن و العراق و السعودية وحثتهم على بذل الجهود لإقناع عرب فلسطين بإيقاف القتال وقد لبت الحكومات العربية طلب بريطانيا وإستجابت اللجنة العربية العليا لندائهم ووقفت الثورة مؤقتاً وعاد الهدوء مرة أخرى إلى البلاد^(٤).

وجرياً على عاداتها في أعقاب الاضطرابات، أرسلت الحكومة البريطانية في ٧ أغسطس ١٩٣٦ لجنة للتحقيق في أسباب الأحداث الأخيرة في فلسطين برئاسة اللورد بيل، وقد أوصت اللجنة بتقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما عربية وتضم إلى شرق الأردن، والأخرى يهودية^(٥).

(١) طه المجدوب: العسكرية الصهيونية، المجلد الأول، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٩٠.

(٢) محمد عرابي نخلة : تطور المجتمع في فلسطين في عهد الانتداب البريطانى (١٩٢٠-١٩٤٨)، دار السلاسل، الكويت، ١٩٨٣، ص ٨٤ - ٨٥.

(٣) طه المجدوب: المرجع السابق، ص ٩٨.

(٤) نفس المرجع، ص ٩٢.

(٥) Leonard J.fein: Israel, Boston Toronto, united states of America, 1968, p 30- 33.

;F.r.u.s. 1937. Vol II. Interest of the united states in British proposals for the partition of Palestine between arabs and jews. April 27, 1937, p 881.

عمت البلاد الاضطرابات البلاد مرة أخرى إثر إعلان مشروع التقسيم لذا أعلنت بريطانيا إرسال لجنة تحقيق جديدة عُرفت هذه اللجنة باسم "لجنة وودهيد" والتي أوصت برفض مشروع التقسيم الذي رسمته اللجنة الملكية؛ لذلك أوصت بضرورة إقامة اتحاد جمركي بين الدولتين المقترح إقامتهما^(١).

على كلاً أصدرت الحكومة البريطانية بياناً أوضحت فيه رفض هذا المشروع؛ لأنها وجدته غير عملي وقررت إثر ذلك استدعاء ممثلين من عرب فلسطين، والبلاد العربية المجاورة، وممثلين عن الوكالة اليهودية للاجتماع في لندن^(٢) وقد أفتتح المؤتمر في ٧ فبراير عام ١٩٣٩، وعلى أثر رفض الصهاينة للمقترحات البريطانية في المؤتمر، أعلن وزير المستعمرات البريطانية فشل المؤتمر في التوصل إلى حل نهائي؛ وذلك لاختلاف وجهتا النظر العربية والصهيونية^(٣).

وجدير بالقول كون بريطانيا في تلك الفترة على وشك دخول حرب عالمية ثانية، وكان موقفها العسكري والإستراتيجي أضعف مما كانت عليه في أي وقت مضى، وإزاء هذه الأوضاع من جهة، ولفشل مؤتمر لندن من جهة أخرى، كان لهما أكبر الأثر في إسراع بريطانيا إلى إصدار الكتاب الأبيض في ١٧ مايو ١٩٣٩ معلنة فيه سياسة الحكومة البريطانية فيما يتعلق بمسائل الحكم الذاتي والهجرة وإنتقال الأراضي بين العرب واليهود^(٤).

(١) حسن صبرى الخولى: سياسة الإستعمار والصهيونية تجاه فلسطين، المجلد الثاني (وثائق ونصوص تاريخية)، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٠، ص ٣٤٣ - ٣٤٦.

(٢) جالينا نيكتينا: دولة اسرائيل خصائص التطور السياسى والإقتصادى، تقديم أحمد بهاء الدين، دار الهلال، القاهرة، د. ت، ص ٣٣ - ٣٤.

(٣) وثائق مجلس الوزراء. محفظة ٩. ملف ٢. الكود الأرشيفى ٠٥٠٢٧٠ - ٠٠٧٥٠ - بشأن التعديلات التى أقرها العرب فى مؤتمر لندن ١٩٣٩ على المقترحات البريطانية. بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٣٩.

(٤) وثائق عابدين. محفظة ١٢٠. ملف ١٩. الكود الأرشيفى ٠٠٢٣٩٨ - ٠٠٦٩٠ - بشأن الرد البريطانى على محضر الجلسة الثالثة من رئاسة مجلس الوزراء بمصر.

; Henry cattan: Palestine and International law, Longman, New York, 1976. P 18 - 19.

وأشير إلى أنه قبيل بدأ الحرب العالمية الثانية أخذت الثورة الفلسطينية تندرج نحو الفتور ويرجع ذلك لظروف الحرب ونقص العتاد وجسامة التضحيات، ويضاف إلى ذلك أن السلطات الفرنسية - حلفاء بريطانيا - أخذت تطارد المجاهدين الفلسطينيين في سوريا ولبنان، فأخرجت البعض من البلاد، وزجت بالبعض في السجون، ونكلت بآخرين^(١).

إلى جانب ذلك كله كان ثمة أمل في أن يتم تنفيذ الكتاب الأبيض على الرغم مما فيه من نقص، يضاف إلى ذلك أن التطورات الدولية كانت تشير إلى اقتراب مواجهة عالمية بين بريطانيا وحلفائها من جهة، ودول المحور من جهة أخرى؛ لذا كانت بريطانيا بحاجة إلى استرضاء العرب^(٢)؛ نظراً لما للعرب من سلطان في الشرق الأوسط، ما للإنجليز من مصالح مهمة في تلك المنطقة^(٣).

نجحت تلك السياسة في جعل الفلسطينيين بدون قيادة فعالة في ظل هذا القمع السياسي، حيث لم تتح الحرية إلا للمتعاونين مع حكومة الانتداب^(٤)، وذلك مع فرار الحاج أمين الحسيني^(٥) إلى بغداد في ٦ أكتوبر ١٩٣٩ وقد لعب هناك دوراً بارزاً في الأحداث

(١) مؤسسة الدراسات الفلسطينية: فلسطين تاريخها وقضيتها، مؤسسه الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٣، ص ٨٥؛ مؤسسه الدراسات الفلسطينية: يوميات أكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية، (١٩٣٥ - ١٩٣٩)، سلسلة الدراسات الفلسطينية رقم ٥٥، بيروت، ١٩٨٠، ص ٦٠٠ - ٦١٢.

(٢) مؤسسة الدراسات الفلسطينية: فلسطين تاريخها وقضيتها، ص ٨٥.

; F.O. 371/23251 Palestinian Arabs and Jews. 23 Nov, 1939. p 235.

(٣) وثائق عابدين. محفظة ١٢٠. ملف ٢٢. الكود الأرشيفي ٠٠٢٤٠١ - ٠٠٦٩ - بشأن المسألة الفلسطينية. بتاريخ ٣ فبراير ١٩٤٣.

(٤) F.R.U.S. 1940. Vol III. Effect of the European war upon the situation in Palestine January 8 1940. P 830 - 831.

(٥) ولد محمد أمين الحسيني في القدس عام ١٨٨٥ م وتلقى تعليمه الأولي بها قبل أن ينتقل إلى الأزهر ليستكمل دراسته العليا هناك وأدى فريضة الحج وهو لم يزل شاباً فلزمه لقب الحاج طيلة حياته ثم التحق بعد ذلك بالكلية الحربية بإسطنبول والتحق بالجيش العثماني ولكنه بعد فترة قصيره أثر العمل مع الثورة العربية وعقب صدور وعد بلفور قرر الحاج أمين الحسيني العوده إلى القدس وبدأ الكفاح المسلح ضد الوجود اليهودي والبريطاني هناك وتوفي في لبنان عام

السياسية العراقية طوال مدة إقامته فيها حتى ٢٩ مايو ١٩٤١^(١). وكان إنهيار فرنسا أمام الزحف الألماني في يونيو ١٩٤٠ بمثابة الدافع الذي شجع المفتى، وأصدقائه على الاتصال بألمانيا^(٢). وقد استغلت الصهيونية هذا الإتصال للتنديد بالحركة الوطنية الفلسطينية، وقد لقيت نجاحاً في كثير من المجالات الدولية، ولكن المغالطة الكبرى هي وصف العرب بميول محورية لا لشيء إلا لأنهم وقفوا موقفاً عدائياً للصهيونية مثل ألمانيا النازية^(٣)، وعلي الرغم من جهود الحاج أمين الحسيني لاستمالة ألمانيا، إلا أنه فشل فيما يصبوا إليه^(٤).

هذا وقد شهدت التنظيمات الفلسطينية السياسية في فلسطين خمولاً وشللاً طوال السنوات الأربع الأولى من الحرب العالمية الثانية بإستثناء حزب الدفاع الوطني^(٥) إلا أنه كان مكروهاً على الصعيد الشعبي لموقفه من الثورة وتعاونه العنفي والواسع مع سلطات الانتداب، كما أنه لم يتمكن من منافسة اللجنة العربية العليا بقيادة الحاج أمين الحسيني فقد عدت هذه اللجنة القيادة الشرعية للحركة الوطنية الفلسطينية، وعد رئيسها الحاج أمين الحسيني زعيم عرب فلسطين بلا منازع^(٦).

(١) عثمان كمال حداد: حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١، مطبعة الفرقان، صيدا، ١٩٥٠، ص ٦ - ١٠. ولمزيد من التفاصيل حول دور الحاج أمين الحسيني في العراق في تلك الفترة؛ عبد الكريم العمر: مذكرات الحاج أمين الحسيني، الاهالي للطباعة والتوزيع، دمشق، ١٩٩٩، ص ٥١ - ٨٥.

(٢) عثمان كمال حداد: المرجع السابق، ص ٢٩ - ٣١.

(٣) صلاح العقاد: العرب والحرب العالمية الثانية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٢٦ وعن اتصالات الحاج أمين الحسيني بألمانيا

; Lawrence Ddavid son. International Journal of Middle East Studies. Vol 35. No 4. Nov, 2003. P 649.

(٤) عبد الرحمن عبد الغنى: ألمانيا النازية وفلسطين (١٩٣٣-١٩٤٥)، مؤسسه الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٩، ص ٣٣٩.

(٥) علي محافظة: الفكر السياسي الفلسطيني (١٩١٨-١٩٤٨)، مركز الكتب الاردني، دت، ص ٢٦٧.

; Joseph Nevo. The Arabs of palastine 1947 - 1948. Middle East Studies. vol., 23 no. 1 Jan. 1987. pp 3-4.

(٦) علي محافظة: المرجع السابق، ص ٢٦٧.

وفى هذا الوقت سعت الحكومة المصرية للاتصال بالحكومة البريطانية بشأن المبعدين الفلسطينيين طالبةً منها إصدار عفواً عاماً عنهم على أن تعمل البلاد العربية بتوجيه نداءً مشتركاً إلى عرب فلسطين تدعوهم إلى السلام^(١).

على كلاً بدأ أول تحرك لتنشيط العمل السياسى فى فلسطين بمبادرة من مؤتمر الغرف التجارية العربية الخامس عشر فى أواخر عام ١٩٤٣ غير أنه لم يسفر عن أى نتيجة إيجابية^(٢)، هذا وقد سبق حزب الاستقلال جميع الأحزاب الفلسطينية فى تنظيم صفوفه مع مطلع عام ١٩٤٣^(٣) ثم تلاه حزب الكتلة الوطنية^(٤).

لقد شكلت النجاحات المتزايدة التى حققها زعماء حزب الاستقلال على الصعيد الجماهيرى خطراً مباشراً على تطلعات الحسينيين^(*) الذين افترضوا أنه باستطاعتهم استعادة السيطرة على القيادة الوطنية حال السماح لزعمائهم بالعودة إلى فلسطين^(٥). لذا أعاد الحسينيون تأسيس الحزب العربى الفلسطينى واستطاع هذا الحزب أن يهيمن على الحياة السياسية فى البلاد بسرعة حيث لاقى أمر إعادة تنظيمه تجاوباً شعبياً كبيراً واستطاع بسهولة أن ينفرد بالعمل السياسى لدرجة آلت بجميع الأحزاب الأخرى إلى حل نفسها^(٦) وإن كان هذا دليلاً على القوة السياسية التى كان يتمتع بها هذا الحزب، فإنها أيضاً خير دليل على ضعف الأحزاب الأخرى.

(١) وثائق وزارة الخارجية. الأرشيف السرى الجديد. محفظة ١٧٨ . ملف ١ . الكود الأرشيفى

٣٥٤٦٥ - ٠٠٧٨ - بشأن عودة المبعدين الى فلسطين . بتاريخ ٦ نوفمبر ١٩٣٩ .

(٢) على محافظة: المرجع السابق، ص ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٣) محمد فيصل عبد المنعم: اسرار حرب ١٩٤٨، مكتبة الأتجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨، ص

٢٦٣ .

(٤) باميلان آن سميت: فلسطين والفلسطينيين، ترجمه بشاره الخورى، دار الحصاد، بيروت،

١٩٩١، ص ٩٥

(٥) أى أتباع الحاج أمين الحسينى

(٥) نفس المرجع .

(٦) بيان نويهض الحوت: القيادات والمؤسسات السياسية فى فلسطين (١٩١٧-١٩٤٨).

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٦، ص ٤٧٥ .

وفى خضم هذه المنازعات الحزبية وُلدت بعضُ الأحزاب في الأربعينات، إلا أنها لم تختلف في أسلوبها ونهجها عن الأحزاب القديمة، كحزب التقدم العربي الفلسطيني، وحزب الشعب^(١).

كما أنتشرت في هذه المرحلة أحزاب ومؤسسات سياسية عقائدية متعددة الاتجاهات، بعضها سرى محلي، وبعضها فروع لأحزاب قومية أو دينية منتشرة في البلدان العربية منها عصابة التحرر الوطني^(٢).

وكان لضعف بنية الأمة العربية السياسية، وغير السياسية الأثر الأعظم في عدم حل قضية فلسطين في ظل ظروف الحرب وبعدها حلاً عادلاً، فقد كانت الحرب فرصة عظيمة لتصفية القضايا العربية وتبديل ما كان مرسوماً ضدها. حيث تكشف لنا الوثائق الأمريكية مدى خشية الولايات المتحدة الأمريكية من اغضاب العرب نتيجة تحيزها للصهيونية، مما قد يؤثر على المصالح الأمريكية البترولية في المملكة العربية السعودية، ورغبتها في زيادة الإنتاج كلما أمكن بغرض مقابلة الإحتياجات المتزايدة^(٣) في الوقت الذي لم يستغل العرب هذه المخاوف وأضاعوا هذه الفرصة كما أضاعوا غيرها الكثير - وما زالوا -، أما على الجانب الصهيوني فقد انتقلت الحقوق الممنوحة للمجلس الصهيوني العام - الذي انتخبه المؤتمر الصهيوني الحادي والعشرون - إلى المجلس الصهيوني الداخلي، وأصبح هذا المجلس أهم هيئة خلال سنوات الحرب إذ أنيطت به مسئولية النظر في جميع التوصيات الصادرة من اللجنة التنفيذية بصدد كل مشاكل الساعة^(٤).

(١) أميل توما: جذور القضية الفلسطينية، دراسات فلسطينيه ٩٢، منظمه التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ص ٢٩٦.

(٢) بيان الحوت: المرجع السابق، ص ٤٨٠.

(٣) F.R.U.S. 1937. Vol II. memorandum by the chief of the division of near eastern Affairs July 12, 1937. p 893 - 895.

كما امتلكها الخوف من قطع انابيب البترول وخاصة خط الانابيب من العراق الى فلسطين مما يؤثر على الأسطول والعمليات العسكرية في البحر المتوسط التي تعتمد على معمل التكرير في حيفا.

F.R.U.S. 1944. Vol V. memorandum by the assistant secretary of war (mecloy) to the chief of staff (marshall). 22 february 1944. p 575 - 277.

(٤) أسعد عبد الرحمن: المنظمة الصهيونية العالمية. مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٧.

وقد لعب حزب الماباي دور الحزب القائد ليهود فلسطين منذ عام ١٩٣٩^(١) كما انشق أحدوت هاغفودا **Ahdut utha** حزب (اتحاد العمل) عن الماباي عام ١٩٤٤ وتخلّى عن مبادئ الشيوعية، ولكنه أصبح إشتراكياً يسارياً^(٢).

كما أسس مهاجرو أوروبا الوسطى حزب الهجرة الجديدة "عليا هداसा **aliyah hadashah**" عام ١٩٤١^(٣) علاوة على تأسيس جمعية إيجود عام ١٩٤٢^(٤).

وفى ٣ سبتمبر ١٩٣٩ أى فى اليوم الذى أعلنت فيه بريطانيا الحرب على ألمانيا، أعلن حاييم وايزمان رئيس المنظمة الصهيونية دعم الشعب اليهودى فى فلسطين لجهود الحلفاء^(٥). كما دعا بن جوريون^(*) الشباب اليهودى الى الإتحراط فى الجيش، وأعلن شعاره المعروف "سنخوض الحرب، وكأن الكتاب الأبيض غير موجود، وسنحارب الكتاب الأبيض وكأن الحرب لم تعلن"^(٦). ورغم كل مظاهر الإعلان عن معارضة الكتاب الأبيض فإن سير الحوادث أثناء الحرب أثبتت أن كلاً من القيادة البريطانية، والقيادة الصهيونية

(١) كمال الغالى: النظام السياسى الاسرائيلى، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ص ١٢٣.

(٢) على محمد على: فى داخل اسرائيل، كتب قومية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت، ص ١٠٥-١٠٦؛ السيد عليوة حسن: القوى السياسية فى اسرائيل ١٩٤٨-١٩٦٧، منظمه التحرير الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣، ص ١٣٩.

(٣) يوسف عبد الله صايغ: الاقتصاد الاسرائيلى ١٩٤٨-١٩٦٧، منظمه التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٦٦، ص ٥٢-٥٣.

(٤) عماد الدين حلمى عبد الفتاح. إتجاهات الثنائية القومية والتقسيم فى الحياة الإسرائيلىة (١٩٢٥-١٩٩٦). شنون عربية. العدد ٩٨. ١٩٩٩. ص ٥٣-٥٥.

(٥) Amos perlmutter: military and politics in Israel, france, Cass and comp, London, 1969, p 33.

(٦) هوزعيم صهيونى عالمى وسياسى اسرائيلى وعالم توراتى ولد فى بولندا عام ١٨٨٦ فى بلدة بلوسنك وقد شغل عدة مناصب وعند قيام دوله اسرائيل شغل منصب وزير الدفاع. عبد الوهاب المسيرى: موسوعه المفاهيم والمصطلحات الصهيونيه، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجيه بالاهرام، ١٩٨٥، ص ١٤٧.

(٦) Rachel feldhay. the Zionist leadership in Palestine and holocaust. International Journal of Middle East studies. Vol 24. No 2. May 1992. p 326

كاننا نتطلعان إلى تنفيذ التقسيم الذى فرضته لجنة بيل عام ١٩٣٧، كما سعت الصهيونية إلى إضافة مناطق جديدة كمنطقة النقب^(١).

وجاء تسلم ونستون تشرشل رئاسة الوزراء البريطانية فى مايو ١٩٤٠ ليزيد من طمأنينة القيادة الصهيونية، إذ من المعروف أن تشرشل مؤيد للصهيونية دون تحفظ^(٢). ورغم هذا التحيز الظاهر من السلطات البريطانية للجانب اليهودى فإن العصابات اليهودية لم تكن متفقة على مبدأ العمل معها طوال فترة الحرب^(٣) حيث حدث انشقاق خطير فى الأرجون، نتيجة لقرارها بالمهادنة مع بريطانيا، وتمخض عن هذا الانشقاق ولادة منظمة إرهابية جديدة، واتخذت لنفسها اسماً عرف بـ "المنظمة العسكرية فى إسرائيل" كاختصار "لاتسل فى إسرائيل" ثم ما لبث أن تغير بعد حوالى عام ونصف العام إلى "اليحى" وهو اختصار للكلمات العبرية الثلاث "لوحى حيروت إسرائيل" أى المحاربون من أجل حرية إسرائيل^(٤).

* * * *

هذا عن الجانب السياسى، اما عن الجانب الاقتصادى فتجدر الإشارة إلى أنه لم يتأثر شعبا فلسطين العربى، واليهودى بظروف الحرب العالمية الثانية من الوجهة الإقتصادية، بل كانت سنوات الحرب سنوات انتعاش اقتصادى كبير نتيجة إلى متطلبات المجهود الحربى المتعاظمة التى فرضت على بريطانيا تعديل سياستها القديمة التى هدفت إلى الإبقاء على البلاد سوقاً لسلعها الصناعية^(٥) فأتاحت الفرصة للصناعات المحلية من

(١) F.R.U.S. 1940. Vol III. memorandum of conversation by the chief of the division of near eastern affairs. February 6, 1940. p 836 - 837.

(٢) Michael cohen: Palestine retreat from the man date (1936 - 1945), paul elek, London, ph.d, P 84.

(٣) صلاح العقاد: المرجع السابق، ص ١٣٩ - ١٤٠.

; F.O 371/23251. Illegal Jewish military organisations in Palestine. 24 Nov, 1939. p.175

(٤) عبد الحفيظ محارب . العلاقات بين التنظيمات الصهيونية المسلحة. شئون فلسطينيه . العدد ١٠٨. نوفمبر ١٩٨٠. ص ٩٥.

(٥) أميل توما: المرجع السابق، ص ٢٨٣ - ٢٨٤؛ ابراهيم رضوان الجندى . الصناعة فى فلسطين إبان الإنتداب البريطانى ١٩٢٢ - ١٩٤٨. شئون فلسطينيه. العدد ١٤٤ - ١٤٥. ابريل ١٩٨٥. ص ٦٨.

التطور لسد حاجات البلاد لذا كان من الطبيعي أن تستفيد الصناعة من هذا الوضع على نطاق واسع في القطاع اليهودي، إذ كانت أكثر تطوراً لأنها لم تتعرض للقدر ذاته من الضغوط الإمبريالية التي تعرض لها القطاع العربي^(١).

كما شهدت تجارة فلسطين نشاطاً ضخماً أيضاً خلال عهد الانتداب نتيجةً لسوفرة المحاصيل الزراعية ولزيادة الطلب على تلك المحاصيل في السوق المحلية التي كانت تستهلك كل الإنتاج الزراعي الفلسطيني عدا الحمضيات التي كان يصدر حوالي ٥٠% من مجموع إنتاجها وبعض الكميات من الشعير والبطيخ والزيتون والتبغ^(٢) وقد إزداد النشاط التجاري المحلي خلال سنوات الحرب العالمية الثانية؛ لإستيلاء قوات الاحتلال البريطاني على المواد الاستهلاكية المحلية لصعوبة الحصول على تلك المواد من الأسواق البريطانية مما أدى إلى ارتفاع أسعارها^(٣).

وقد ارتبط الإنتاج الصناعي بمتطلبات الجيش البريطاني لأول مرة بتكوين صناعة ذات اتجاه تصديري حقيقي^(٤) كما نشطت التجارة الخارجية وخاصة الواردات منها نتيجة لإعفاء حكومة الانتداب لكثير من البضائع المستوردة من الضرائب، لا سيما المواد المستعملة في البناء، وما يخص المؤسسات الحكومية، والدينية، وأدوات الأطفال والإتارة، والمركبات الميكانيكية، والمواد الخام المستعملة من الخارج، والماس، والورق، ومساحيق التجميل، وغيرها^(٥).

(١) اميل توما : المرجع السابق، ص ٢٨٤.

(٢) خليل ابو رجيلي: الزراعة اليهودية في فلسطين المحتلة ، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، ١٩٧٠، ص ١٦.

(٣) نبيل ايوب بدران: التعليم والتحديث في المجتمع العربي الفلسطيني، الجزء الاول، دراسات فلسطينية، ٦٣، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، ١٩٦٦، ص ٢٤٠؛ عنان العامري: التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني (١٩٧٠-١٩٠٠)، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، ١٩٧٤، ص ١٠١-١٠٢.

(٤) هنري لورنس: مسألة فلسطين، المجلد الثاني (١٩٢٢-١٩٤٧)، الكتاب الرابع، ترجمه بشير السباعي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٣١٦.

(٥) الإقتصاديات العربية. العدد ٢١. ص ٢٠.

أما عن توزيع الأراضي الزراعية بين العرب واليهود فقد قدرت ملكية اليهود عام ١٩٤٠ نحو ١٢,٨% بينما بلغت ملكية العرب ٨٤,٢% منها، وقد تركزت ملكية اليهود في المناطق الأكثر خصوبة، أما المناطق الأخرى فلم تكن ملكياتهم فيها كبيرة^(١) بينما بلغت مساحة الأراضي العربية القابلة للزراعة نحو ٩.٢٠٠.٥٣٨ دونما^(٢).

وقد أثر تدفق موجات الهجرة اليهودية على فلسطين تأثيراً ضخماً على النمو السكاني ففي حين لم يزد عدد اليهود والمقدر عام ١٩٣١ عن ١٧٥.٣٨ يهودى أى بنسبة ١٦.٨% من عدد سكان فلسطين فقد تضخم في عام ١٩٤٥ ليصل إلى ٥٥٤.٣٢٩ ألف يهودى بنسبة ٣١.٤% من السكان بما يعادل نحو ثلث السكان ويتضح من خلال الجدول التالى مدى تطور عدد سكان فلسطين خلال عام ١٩٣٩ - ١٩٤٤^(٣).

السنة	مسلمون	مسيحيون	يهود	آخرون	المجموع الكلى
١٩٣٩	٩٢٧,١٣٣	١١٦,٩٥٨	٤٤٥,٤٥٧	١٢,١٥٠	١,٥٠١,٦٩٨
١٩٤٠	٩٤٧,٨٤٦	١٢٠,٥٨٧	٤٦٣,٥٣٥	١٢,٥٦٢	١,٥٤٤,٥٣٠
١٩٤١	٩٧٣,١٠٤	١٢٥,١٤٣	٤٧٤,١٠٢	١٢,٨٨١	١,٥٨٥,٥٠٠
١٩٤٢	٩٩٥,٢٩٢	١٢٧,١٨٤	٤٨٤,٤٠٨	١٣,١٢١	١,٦٢٠,٠٠٥
١٩٤٣	١,٠٢٨,٧١٥	١٣١,٢٨١	٥٠٢,٩١٢	١٣,٦٦٣	١,٦٧٦,٥٧١٥
١٩٤٤	١,٠٦١,٢٧٧	١٣٥,٥٤٧	٥٢٨,٧٠٢	١٤,٨٩٨	١,٧٣٩,٦٢٤

أما عن التعليم فقد ارتفع عدد الطلاب الفلسطينيين خلال الحرب العالمية الثانية من ٢٥.٦٥٠ طالباً عام ١٩٢٠ - ١٩٢١ إلى ١٠٤.٩٤٠ طالباً عام ١٩٤٣ - ١٩٤٤ أى أكثر من أربعة أضعاف الطلاب لعام ١٩٢٠^(٤) وعلى الرغم من تلك الزيادة الهائلة إلا أن

(١) عنان العامرى: المرجع السابق، ص ٢٣؛ أسعد صقر: الحركة العمالية في فلسطين منذ عهد الانتداب البريطانى وحتى عام ١٩٨٠، دار الجرمق، دمشق، ١٩٨١، ص ٧١؛ جالينا نيكتينا: مرجع سابق، ص ٣٥.

(٢) عنان العامرى: المرجع السابق، ص ١٧.

(٣) Edward hagopian and A-BZahlan. Palestine arab population "the demography of the Palestinians studies. Vol 3, No, 4, 1974. P 42.

(٤) نبيل أيوب: المرجع السابق، ص ١٦١.

أعداداً كبيرة منهم ظلت خارج التعليم بلغت نحو ٦٦% عام ١٩٤١ لم يدخلوا المدرسة أبداً أو تركوها باكراً^(١).

بينما كانت الحرب العالمية الثانية فترة توسع وإزدهار في التعليم اليهودي حيث ارتفع عدد المدارس اليهودية التابعة للتعليم العام من ٣٥٤ مدرسة عام ١٩٣٥/١٩٣٦ إلى ٥٣٧ مدرسة عام ١٩٤٥/١٩٤٦ كما ارتفع عدد المعلمين من ١,٧٠٤ فى العام الدراسى ١٩٣٥/١٩٣٦ ليصل إلى ٣,٧٨٣ فى العام الدراسى ١٩٤٥/١٩٤٦^(٢).

وقد لجأت الحركة الصهيونية مع اشتعال الحرب إلى تغيير أسلوبها العام بشأن تحقيق الغاية الصهيونية، وإنشاء الدولة اليهودية، وعدت هذه الحرب حدثاً وضع أمام أعينها أنسب الفرص وأكثرها نفعاً لتحقيق أغراضها ومطامعها، فقد كانت الحرب العالمية الأولى سبباً فى ظهور الوطن القومى اليهودى إلى حيز الوجود^(٣) أما الحرب العالمية الثانية فكان عليها أن تؤدى إلى خلق الدولة اليهودية، وإذا كانت القوى السياسية الصهيونية هى التى قامت بالدور الرئيسى أثناء وفى أعقاب الحرب العالمية الأولى، فإن القوى العسكرية الصهيونية أصبحت هى الأداة الوحيدة والضرورية لفرض الوجود السياسى الصهيونى بفلسطين فى شكل الدولة اليهودية^(٤).

لذا توجه وايزمان بخطاب الى رئيس الحكومة البريطانية "تشمبرلين" يعرض عليه تقديم الوكالة اليهودية إلى الحكومة جميع القوى البشرية اليهودية والكفاءات الفنية التى تحت أيديها للاشتراك فى الصراع المقبل إلا أن تشمبرلين رد على وايزمان بكياسة تخلو من أى التزام مؤكداً له أن فى وسع الحكومة البريطانية التعاون الصادق مع الوكالة اليهودية^(٥) وعلى الرغم من النجاح المحدود الذى حققه وايزمان فى ذلك الوقت، فإن

(١) جبرائيل كانول: التربية والتعليم فى فلسطين، عن مجلة الأبحاث (السنة الثالثة)، الجزء

الثانى، الجامعة الامريكية، بيروت، ١٩٥٠، ص ٩٠٧.

(٢) Tibawi, A.L: op, cit, p 272.

(٣) طه المجدوب: المرجع السابق، ص ١٢٢.

(٤) نفس المرجع، ص ١٢٢-١٢٣.

(٥) كريستوف سايكس: مفارق الطريق الى اسرائيل، تعريب خيرى حماد، دار الكاتب العربى،

بيروت، ١٩٦٦، ص ٣٤٥-٣٤٦.

فكرة تشكيل جيش يهودى منفصل رفضت في عهد تشمبرلين، ولم يتخذ أى خطوة عملية فى اتجاهها، أو الموافقة على أى قرار لصالحها^(١).

وما أن ذهبت وزارة تشمبرلين وتولى ونستون تشرشل رئاسة الوزارة البريطانية فى مايو ١٩٤٠، حتى تجددت المساعى الصهيونية من أجل تشكيل جيش يهودى حيث كان تشرشل أكثر رئيس وزراء بريطانى تحيزاً لليهود^(٢). إلا أن أمر تأليف القوة المقترحة أخذت يتلاشى بعد شهر مارس من عام ١٩٤١ عقب وفاة اللورد -لويد وزير المستعمرات البريطانية- وخلفه اللورد موين والمعروف عنه ميوله للعرب ومناهضته للصهيونيين^(٣).

وقد ظلت الفكرة لأمد ما محصورة فى خطة كانت قد وضعت فى فلسطين منذ شهر سبتمبر عام ١٩٤٠ وتهدف الى تحويل العرب واليهود إلى رفاق فى السلاح^(٤) وقد تم تنفيذ مشروع القوة الفلسطينية فى سبتمبر من عام ١٩٤٠ وأطلق عليها أسم بفس Buffs، أو الكتيبة الفلسطينية بحيث تشكلت سرايا فلسطينية توزع بالتساوى بين العرب واليهود^(٥) وكان أخطر ما حققته القيادة الصهيونية عام ١٩٤١ نجاحها فى تشكيل كتائب البالماخ^(٦) حيث كانت البالماخ أول وحدة عسكرية متفرغة للهجاناه^(٧) وإنطلاقاً من

(١) عبد الرحيم أحمد حسين: النشاط الصهيونى خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٤، ص ١٢٠.

(٢) F.R.U.S. 1944. Vol V. attitude of the united states toward the Arab. Zionist controvers Concerning the future. States of Palestine and the question of Jewish immigration into Palestine. January 5. 1944. p 580.

(٣) حمدان بدر: دور منظمة الهجاناه فى انشاء اسرائيل، دار الجليل، عمان، ١٩٨٥، ص ٣٨.

(٤) كريستوف سايكس: المرجع السابق، ص ٣٥٣ - ٣٥٤.

(٥) احمد طربين: فلسطين فى خطط الصهيونية والإستعمار (١٩٣٩ - ١٩٤٧)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٣١.

(٦) هى اختصار للعبارة العبرية "بلوجوت ماحاتس" أى سرايا الصاعقة وهى القوات الضاربة للهجاناه تشكلت عام ١٩٤١ وقد ارتبطت البالماخ منذ البداية بالكيوتز وحزب الماباى وفى حرب ١٩٤٨ كانت البالماخ القوة الرئيسية التى تصدت للجيوش العربية فى الجليل الأعلى والنقب وسيناء والقدس وعقب قيام دولة اسرائيل مباشرة أصر بن جوريون على حل البالماخ.

www.hanein.info

(٧) رشاد عبد الله الشامى: الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح العدوانية، سلسلة عالم المعرفة

(١٠٢)، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ١٩٨٦، ص ٢٠٩ - ٢١٠.

استعداد تشرشل لإنشاء الدولة اليهودية استمر في الضغط على وزارة الحربية من أجل القبول بالمطلب الصهيوني بإنشاء جيش يهودي^(١).

ومع اقتراب عام ١٩٤٣ من نهايته بدأ الصهاينة يخشون من أن استمرار التأجيل يؤدي إلى عدم تحقيقهم لأي مكاسب، إلا أن القيادة الصهيونية نجحت في الحصول على موافقة البرلمان البريطاني على مطلبها وذلك عندما تقدم ٥٣ عضواً في أبريل عام ١٩٤٤ برغبتهم في تشكيل جيش يهودي، وقد رفع هذا المطلب إلى مجلس الوزراء، وأقر موافقته على تشكيل قوة يهودية مقاتلة تحت علمها الخاص وشارتها المميزة نجمة داود^(٢) وقد توافق الإعلان البريطاني الرسمي عن تشكيل اللواء اليهودي في سبتمبر ١٩٤٤ مع النهايات للحرب العالمية الثانية على الساحة الأوروبية وقد نجحت القيادة الصهيونية في انتزاع اعتراف بريطاني بوجود علم خاص لقوتها كما نجحت في تدريب أكبر عدد من شباب الهاجاناه على القتال، وتمكنت من الحصول على أكبر كمية ممكنة من السلاح الذي عملت على تخزينه^(٣).

وقد استمرت القيادة الصهيونية في التعبئة العسكرية وعند انتهاء الحرب العالمية الثانية كان مجموع من نجحت في تدريبهم من اليهود على يد البريطانيين ٣٢ الف شخص بينهم ٤٥٠ ضابطاً و ١٥٠ امرأة، ولم يشارك من هذه القوات في الساحة العسكرية الأوروبية غير ٣٥٠٠ يهودياً قامت بريطانيا بإرسالهم إلى إيطاليا في أوائل عام ١٩٤٥^(٤).

شهدت سنوات الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى تبلور السياسة الجديدة للصهيونية الداعية إلى إقامة الدولة اليهودية تبديلاً مهماً في خطة الصهيونيين الأساسية للهجوم، فمنذ بداية الحرب قدرت الصهيونية السياسية أهمية الإسناد الأممي، وتوصلوا إليه بحصولهم على مؤازرة الحكومة البريطانية، إلا أنه بعد نشر الكتاب الأبيض لعام

(١) محمد بديع شريف: مدخل لدراسة مطامع اليهود في فلسطين قديماً وحديثاً، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٤٦.

(٢) F.R.U.S. 1944. Vol V. memorandum by under secretary of state (Stettinius) to the Secretary of state. February 19, 1944. P 567.

؛ وثائق وزارة الخارجية. الأرشيف السري الجديد. محفظة رقم ١٧٨. ملف رقم ١/١ سري . الكود الأرشيفي ٣٥٤٦٦ - ٠٠٧٨ - بشأن تشكيل اللواء اليهودي ٢٣ أبريل ١٩٤٤.

(٣) عبد الرحيم أحمد: المرجع السابق، ص ١٦٢ - ١٦٤.

(٤) نفس المرجع، ص ١٦٤.

١٩٣٩، طراً على موقف الصهيونية نحو بريطانيا تبدل أساسى، فقد أخذوا ينظرون إليها على أنها عامل معرقل للحصول على الغاية الأساسية للصهيونية^(١).

ولهذا توجه الزعماء الصهاينة نحو الولايات المتحدة الأمريكية نظراً للظروف السياسية المتشابهة التى أفرزها الوضع العسكرى والاقتصادى والمصالح الدولية فى الشرق العربى^(٢).

غير أن بريطانيا كانت من الناحية العملية لا تزال تعمل ضد القضية الفلسطينية بالاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية^(٣) ففى يناير عام ١٩٤٠ قدم المستشار البريطانى "سنت جون فليبي S.J.Filby" اقتراحاً للملك عبد العزيز بن سعود، لحل قضية فلسطين على حساب الشعب الفلسطينى لإقامة وطن قومى يهودى، ومما تضمنه هذا الاقتراح: أن يعاد توطين عرب فلسطين فى أماكن أخرى على نفقة اليهود، ويخصصون لذلك مبلغ عشرين مليون جنيه استرلينى لهذه العملية توضع تحت تصرف الملك سعود إلا أن بن سعود رفض ذلك العرض^(٤).

وأنتهى الجدل البريطانى حول مستقبل فلسطين بتشكيل لجنة وزارية تقدم حلاً شاملاً ونهائياً للمشكلة الفلسطينية، وتم تشكيلها بالفعل فى ١٢ يونيه ١٩٤٣^(٥) وقد قررت اللجنة تطبيق التقسيم الذى اقترحه لجنة بيل، مع إجراء بعض التعديلات لصالح الصهيونية^(٦)، وقد رفضت الإدارة اليهودية فى فلسطين هذا المشروع^(٧) كما أعترض

(١) مجموعة مقالات فى مجلة الأزمنة الحديثة : النزاع العربى الإسرائيلى، الهيئة العامة للإستعلامات، عدد خاص (٦٢٦)، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٧٠ - ٧٢.

(٢) نفس المرجع .

(٣) حسان حلاق: المرجع السابق، ص ١٧١.

(٤) F. R. U. S. 1944. Vol V. memorandum of conversation by the chief of the division of near eastern affairs (Murray). February 6. 1940. p 836-840.

(٥) أحمد عبد الرحيم مصطفى: بريطانيا وفلسطين ١٩٤٥ - ١٩٤٩، دراسة وثائقية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١١.

(٦) F.R.U.S. 1944. Vol V. memorandum by Mr. evan Wilson of the division of near eastern affairs. March 17, 1944. P 593.

(٧) وثائق وزارة الخارجية . الأرشيف السرى الجديد. محافظة ١٧٩. ملف ١. الكود الأرشيفى ٣٥٤٦٨ - ٠٠٧٨ - بشأن موقف الصهيونية من مشروع التقسيم. بتاريخ ١٧/١٧/١٩٤٤.

مكتب الوكالة اليهودية في لندن حيث طالبوا أن تصبح فلسطين كومنولثاً يهودياً وفي رأيهم أن التقسيم سيكون مميتاً لحياة الدولة اليهودية^(١) وبالتالي لم يقدر لمشروع اللجنة الوزارية السابقة أن ينفذ وذلك لخرج الوضع السياسي في المنطقة^(٢).

لذا بادرت لجنة الطوارئ الأمريكية للشئون الصهيونية إلى عقد مؤتمر سياسي استثنائي في فندق بلتيمور بنيويورك في مايو ١٩٤٢^(٣) وقد حضره نحو ستمائة من الصهيوينيين الأمريكيين و٦٧ صهيوينياً من البلدان الأخرى^(٤) وقد شهد المؤتمر صراعاً حاداً بين بن جوريون ووايزمان، حيث لم يكن الرجلان على وفاق في سياستهما^(٥). وقد اتخذ المجتمعون عدداً من القرارات عرفت ببرنامج بلتيمور، وقد تضمن ثمانية قرارات، ولعل من أهمها تأسيس كومنولث يهودي في فلسطين، ورفض قرارات الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩^(٦).

ومما لا شك فيه أن هذا المؤتمر يعتبر أهم عمل سياسي صهيويني خلال فترة الحرب العالمية الثانية، كما يعتبر هذا المؤتمر نصراً لسياسة بن جوريون على سياسة وايزمان التي كانت تتسم بالحيطه والحذر والتدرج^(٧). أما عن موقف الرئيس الأمريكي روزفلت^(*) من القضية الفلسطينية فقد اختلفت الآراء حول موقفه خلال تلك المرحلة فهناك من يرى أنه كان متعاطفاً مع فكرة الوطن

(١) أحمد طربين: المرجع السابق، ص ١٦٦.

(2) Evan Wilson: Decision on Palestine, hoover institution press, start ford, 1979, p 46.

(3) F.R.U.S. 1942. Vol IV. The british Embassy to the department of state December 942. p 552.

(٤) صلاح العقاد: المرجع السابق، ص ١٣٢ - ١٣٣.

(٥) كريستوف سايكس: المرجع السابق، ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٦) Walter liqueur: the Israel - arab reader, great british, London, p 77- 79.

(٧) عادل حسن غنيم: القضية الفلسطينية دراسات معاصرة لبعض جوانبها، دارالكتاب، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٧٨ - ٨١.

(*) ولد فرانكلين ديلاانو روزفلت لأسرة أرستقراطية في هايد بارك بنيويورك في الثلاثين من يناير عام ١٨٨٢ وهو من اتباع الكنيسة الأسقفية البروتستانتية. ديفيد. ج. دالين: رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية واليهود، ترجمة سعود عطية، الهيئة العامة للإستعلامات، كتب مترجمة، رقم (٨٤٧)، ص ٢٠٥ - ٢٠٧.

القومى اليهودي ومن يرى أنه كان حريصاً على عدم إغضاب العرب، ولعل ذلك الغموض مرده الى تلك التصريحات والوعود الطيبة التي منحها روزفلت لكل من الجانبين^(١).

وتجدر الإشارة إلى أنه جرت خلال فترة الحرب اتصالات عديدة بين الرئيس روزفلت وبعض الملوك والرؤساء العرب كان من أبرزها تلك التي جرت مع الملك عبد العزيز آل سعود خلال شهرى أبريل ومايو ١٩٤٣^(٢)، وقد أشارت الوثائق الأمريكية الى أن أهم ما ركز عليه الملك عبد العزيز فى رسالته هو مسألة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، حيث طالب بوقفها نهائياً لأنها من وجهة نظره هى لب المشكلة^(٣).

وفى ٢٦ مايو ١٩٤٣ نقل وزير الخارجية الأمريكى كوردال هال Cordell Hull جواب الرئيس الأمريكى إلى الملك عبد العزيز، وعده فيه بأنه لن يتخذ قراراً نهائياً بشأن فلسطين دون استشارة كلاً من اليهود والعرب^(٤).

إلا أنه سرعان ما تبدلت تلك الوعود إثر انتخابات الرئاسة الأمريكية التي اتخذت من قضية فلسطين ومن إقامة الوطن اليهودي فيها ورقة انتخابية لدى الطرفين ففى ٢٧ يونيو ١٩٤٤ أصدر الحزب الجمهورى المنافس للرئيس روزفلت قراراً دعا فيه لفتح أبواب فلسطين أمام المهاجرين اليهود، وأدان القرار الرئيس روزفلت لتقصيرة فى الضغط على الدولة المنتدبة لتنفيذ نص وعد بلفور^(٥). أما الحزب الديمقراطى - حزب الرئيس روزفلت - فقد أصدر قراراً بدوره فى ٢٤ يوليو ١٩٤٤ أشار فيه إلى مايلى "نحن نحبذ فتح أبواب فلسطين لهجرة يهودية غير محددة ولاستعمار يهودى..."^(١)، ولقد أحسن

(١) عادل حسن غنيم: المرجع السابق، ص ٧٢.

(٢) F.R.U.S 1943. Vol IV. The charge in Saudi Arabia (shullaw) to the secretary of state May 8, 1943. p 785 - 786.

(٣) Ibid. Jewish immigration into Palestine: views of Ibn Saud. 6 may 1943. P 243.

(٤) Ibid. the appointed minister resident in Saudi Arabia (moose) to the secretary of state June 7, 1943. p 788 - 790 ; F.O371/35014. Jewish home in Palestine. 26 May 1943.

(٥) حسان حلاق: المرجع السابق، ص ١٧٥ - ١٧٦.

(٦) نفس المرجع . وحول أثر البروباجندا اليهودية فى الولايات المتحدة على العرب؛ وثائق عابدين. محافظة ١٢٠. ملف ٢٢. الكود الأرشيفى ٠٠٢٤٠١ - ٠٠٦٩ - بشأن المسألة الفلسطينية. بتاريخ ٣ فبراير ١٩٤٣؛ وثائق وزارة الخارجية. الأرشيف السرى الجديد. محافظة ١٧٨. رقم الملف ٢/٢/١٠. الكود الأرشيفى ٠٠٣٥٤٦٧ - ٠٠٧٨ - الجزء الثانى. بشأن تأثير البروباجندا الصهيونية على موقف الولايات المتحدة . ٩ يناير ١٩٤٣.

الصهيونيون استغلال فرصة الانتخابات الأمريكية بمساومة الحزبين المتنافسين على منح الأصوات اليهودية للحزب الذي يوافق على تحقيق مطالبهم في فلسطين مما دفع الحزبين لخطب ودهم واكتساب تأييدهم^(١).

هذا وقد قدر للرئيس روزفلت النجاح في الانتخابات، واعتبر نجاحه مرحلة جديدة من مراحل الموقف الأمريكي من المطالب الصهيونية والعربية على السواء ، فبمجرد انتهاء الانتخابات عاد روزفلت إلى سياسته المعتدلة^(٢).

وجدير بالذكر مع نهاية عام ١٩٤٥ وروزفلت يتأهب للمشاركة في مؤتمر يالتا^(٣) طرح وزير خارجيته في ٣٠/١/١٩٤٥ مذكرة يقترح عليه تطبيق نظام الوصاية على فلسطين على أن تكون بريطانيا هي الوصية وقد برر اقتراحه هذا بعدة أسباب منها^(٣) أن نظام الوصاية سوف يزيل الإلتزامات المتناقضة في الماضي كما أنها تضع فلسطين خارج حدود الطموحات القومية وأن هذا الحل من شأنه أن يوفر عدة وسائل لحل المشكلات الاقتصادية الأساسية علاوة على أن هذا النظام من شأنه أن ينشئ ظروف مؤيدة للتعاون بين العرب واليهود مما يحقق الإستقرار النهائي لفلسطين^(٤).

ولعل هذا الرأي يتفق مع الرأي البريطاني الذي بدأ منذ نوفمبر ١٩٤٥ في التراجع عن فكرة التقسيم والتطلع الى حل دولي للمشكلة الفلسطينية وهو أمر مخيب لآمال القيادة الصهيونية كما ازدادت خيبة الأمل عندما أعلن تشرشل عقب عودته من

(١) الأمانة العامة بجامعة الدول العربية: الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الأولى (١٩١٥-١٩٤٦)، القاهرة، ١٩٥٧، ص ٣٤٢.

(٢) عادل حسن غنيم: المرجع السابق، ص ٨١.

(٣) عقد هذا المؤتمر في يالتا بالإتحاد السوفيتي في الفترة من ٤- ١١ فبراير ١٩٤٥ حضر المؤتمر ونستون تشرشل ورئيس الإتحاد السوفيتي ستالين وروزفلت وتمثل الهدف من عقد المؤتمر تقسيم ألمانيا الى أربع مناطق محتلة تحت إدارة القوات السوفيتية والأمريكية والبريطانية والفرنسية وذلك عقب هزيمة ألمانيا في الحرب وإنتصار الحلفاء.

مؤتمر يالنا أمام مجلس العموم البريطاني في ٢٧ فبراير ١٩٤٥ أنه لن يتم بحث المشكلة الفلسطينية إلا في مؤتمر السلام العادل بعد الحرب^(١).

كما أعلن روزفلت أمام الكونجرس الأمريكي عقب عودته فيما يتعلق بمشاكل الجزيرة العربية فقد علمت الكثير عنها وعن مشاكل المسلمين واليهود في محادثاتي مع بن سعود لمدة خمس دقائق أكثر مما كان يمكن أن أعلم من تبادل عشرات الرسائل^(٢).

وعقب إنتهاء الحرب وإنتصار الحلفاء ظن العرب أن مرحلة سياسية جديدة يمكن أن تمر بها قضية فلسطين ولذا فقد وجه الملك عبد العزيز رسالة بهذه المناسبة الى روزفلت في ١٠ مارس عام ١٩٤٥ تحدث فيها عن حق العرب في فلسطين عارضاً لتاريخ الشعوب التي مرت في فلسطين مؤكداً على حق العرب في إمتلاك البلاد^(٣).

وفي ابريل ١٩٤٥ رد الرئيس الأمريكي على رسالة بن سعود مؤكداً له بأنه سبق أن أوضح موقف الحكومة الأمريكية وعدم إتخاذها أى قرار فيما يختص فلسطين بدون إستشارة كاملة لكلاً من العرب واليهود^(٤).

إلا أنه في هذا الوقت الذى اكد فيه الرئيس الأمريكي أنه لن يتخذ قراراً من شأنه أن يعتبر عدائياً للعرب فإذا به يؤكد وعوده السابقة للحاخام وايز بأنه لن يغير موقفه من

(١) عبد الرحيم أحمد: المرجع السابق، ص ٣٠٧ - ٣٠٨

; Nadav safran: the United States and Israel, Harvard university press, messachusetts, 1963, P38 - 39.

(٢) عبد الرحيم أحمد: المرجع السابق، ص ٣٠٨.

(٣) نص رسالة الملك عبد العزيز آل سعود الى الرئيس الأمريكى روزفلت. بتاريخ ١٠ مارس ١٩٤٥ نشرت هذه الوثيقة في الامانه العامه بجامعة الدول العربية. المصدر السابق . وثيقة رقم ٤٢. ص ص ٣٤٦ - ٣٥٠.

; F.R.U.S. 1945. Vol VIII. The minister in Saudi Arabia (eddy) to the secretary of state. February 22, 1945. P 689 - 690.

(٤) نص رسالة الرئيس الأمريكى روزفلت الى الملك عبد العزيز. بتاريخ ٥ ابريل ١٩٤٥ نشرت هذه الوثيقة في الامانه العامه بجامعة الدول العربية . المصدر السابق . وثيقة رقم ٤٣ . ص ٣٥١

; F.R.U.S. 1945. Vol VIII. Memorandum by the deputy director of the office of near eastern and African affairs (Alling) to the assistant secretary of state (Dunn). April 6. 1945. P 698 - 699; Ibid. president Roosevelt to the king of Saudi Arabia. April 5. 1945. P 698.

الصهيونيين ومن إنشاء وطن يهودى فى فلسطين وسيسعى لتحقيقه فى أقرب وقت ممكن، وكان لهذا الموقف الأمريكى المتناقض أثر سئ فى البلاد العربية^(١).
على أية حال فقد إستغلت الصهيونية الحرب العالمية الثانية لتحقيق النقطة الثانية من برنامج هرتزل وهى إكتساب الأمم الأخرى وأصابت الصهيونية بتركيزها على الولايات المتحدة الأمريكية فنقلت مشكلة فلسطين الى مستوى البرامج السياسية للحزبين الرئيسيين فى أمريكا وبذلك إقتربت من تحقيق هدفها الذى شكل النقطة الثالثة فى برنامج هرتزل وهو الدولة اليهودية والذى تحقق بالفعل فى عهد الرئيس الأمريكى ترومان.

Ibid. The charge in Syria (Satterth Waite) to the secretary of state. March 20.1945. P 693.^(٢)
ولمزيد من التفاصيل حول مظاهر الإحتجاجات العربية لتأكيد روزفلت لعودة للصهاينة ; Ibid.the acting secretary of state to the charge in Iraq (more land). March 24. 1945. P. 696 – 697

المصادر و المراجع

أولاً : الوثائق

(أ) الوثائق العربية الغير منشورة

❖ محافظ عابدين

- وثائق عابدين. محفظة ١٢٠. ملف ١٩. الكود الأرشيفي ٠٠٢٣٩٨ - ٠٠٠٦٩ - بشأن الرد البريطاني على محضر الجلسة الثالثة من رئاسة مجلس الوزراء بمصر.
- وثائق عابدين. محفظة ١٢٠. ملف ٢٢. الكود الأرشيفي ٠٠٢٤٠١ - ٠٠٠٦٩ - بشأن المسألة الفلسطينية. بتاريخ ٣ فبراير ١٩٤٣.

❖ مجلس الوزراء المصري

- وثائق مجلس الوزراء. محفظة ٩. ملف ٢. الكود الأرشيفي ٠٥٠٢٧٠ - ٠٠٧٥ - بشأن التعديلات التي أقرها العرب في مؤتمر لندن ١٩٣٩ على المقترحات البريطانية. بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٣٩.

❖ وزارة الخارجية المصرية

- وثائق وزارة الخارجية. الأرشيف السري الجديد، محفظة ١٧٨. ملف ١. الكود الأرشيفي ٣٥٤٦٥ - ٠٠٧٨ - بشأن عودة المبعدين إلى فلسطين. بتاريخ ٦ نوفمبر ١٩٣٩.
- وثائق وزارة الخارجية. الأرشيف السري الجديد. محفظة ١٧٨. رقم الملف ٢/٢/١٠. الكود الأرشيفي ٣٥٤٦٧ - ٠٠٧٨ - الجزء الثاني. بشأن تأثير البروجاندا الصهيونية على موقف الولايات المتحدة. ٩ يناير ١٩٤٣.
- وثائق وزارة الخارجية. الأرشيف السري الجديد. محفظة ١٧٨. ملف رقم ١ / ١ سرى. الكود الأرشيفي ٣٥٤٦٦ - ٠٠٧٨ - بشأن تشكيل اللواء اليهودي. ٢٣ أبريل ١٩٤٤.
- وثائق وزارة الخارجية. الأرشيف السري الجديد. محفظة ١٧٩. ملف ١. الكود الأرشيفي ٣٥٤٦٨ - ٠٠٧٨ - بشأن موقف الصهيونية من مشروع التقسيم. بتاريخ ١٧/١/١٩٤٤.

(ب) الوثائق الاجنبية الغير منشورة

Public Record Office

F.O. 371/7773. Anti-Zionist propaganda in Palestine. 8 august

1922. F.O. 371/23251 palestinian arabs and jews. 23 Nov, 1939.

F.O 371/23251. illegal jewish military organisations in Palestine. 24 Nov, 1939.

(ج) الوثائق الأجنبية المنشورة

Foreign Relations of the united States

F.R.U.S. 1937. Vol II .

F.R.U.S. 1940. Vol III.

F.R.U.S 1943. Vol IV.

F.R.U.S. 1944 Vol V.

(د) الوثائق العربية المنشورة

❖ كتب وثائقية باللغة العربية

- الأمانة العامة بجامعة الدول العربية: الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الأولى (١٩١٥-١٩٤٦)، القاهرة، ١٩٥٧.
- موسوعة القضية الفلسطينية: ملف وأوراق القضية الفلسطينية، الجزء الأول، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، مكتبة فلسطين، د.ت.

ثانياً : المذكرات

- ❖ عبد الكريم العمر: مذكرات الحاج أمين الحسيني، الأهالي للطباعة والتوزيع، دمشق، ١٩٩٩.
- ❖ يوميات أكرم زعيتر: الحركة الوطنية الفلسطينية، (١٩٣٥ - ١٩٣٩)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية سلسلة الدراسات الفلسطينية رقم ٥٥، بيروت، ١٩٨٠.

ثالثاً : الدوريات

(أ) عربية

- ❖ الاقتصادية العربية .
- ❖ المقطم .
- ❖ شئون عربية.
- ❖ شئون فلسطينية .

(ب) الأجنبية

Rachel Feldhay. the Zionist leadership in Palestine and holocaust. International journal of middle east studies. vol 24 . no 2. may 1992.

Lawrence Ddavid son. International Journal of Middle East Studies. Vol 35. No 4. Nov, 2003.

رابعاً : المؤلفات العربية والمترجمة

- أحمد طربين: فلسطين فى خطط الصهيونية والإستعمار (١٩٣٩ - ١٩٤٧)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٣.
- أحمد عبد الرحيم مصطفى: بريطانيا وفلسطين ١٩٤٥ - ١٩٤٩، دراسة وثائقية، دار الشروق، القاهرة.
- إدوارد سعيد، إبراهيم أبو لغد: الواقع الفلسطينى الماضى والحاضر والمستقبل، دار الفكر للدراسات والنشر، كتاب الفكر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٨.
- أسعد صقر: الحركة العمالية فى فلسطين منذ عهد الانتداب البريطانى وحتى عام ١٩٨٠، دار الجرمق، دمشق، ١٩٨٠.
- أسعد عبد الرحمن: المنظمة الصهيونية العالمية، مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٧.
- إسماعيل أحمد ياغى: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣.
- أميل توما: جذور القضية الفلسطينية، دراسات فلسطينية ٩٢، منظمه التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٨٠.
- بامبلا آن سميث: فلسطين والفلسطينيين، ترجمه بشارة الخورى، دار الحصاد، بيروت، ١٩٩١.
- بيان نويهض الحوت: القيادات والمؤسسات السياسية فى فلسطين (١٩١٧ - ١٩٤٨)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٦.
- جالينا نيكتينا: دولة اسرائيل خصائص التطور السياسى والاقتصادى، تقديم أحمد بهاء الدين، دار الهلال، القاهرة، د. ت.

- جبرائيل كانول: التربية والتعليم في فلسطين، عن مجلة الأبحاث (السنة الثالثة)، الجزء الثاني، الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٥٠.
- حسان حلاق: فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية، روائع مجدلاوى، عمان، ١٩٩٨.
- حسن صبرى الخولى: سياسة الإستعمار والصهيونية تجاه فلسطين، المجلد الثانى (وثائق ونصوص تاريخية)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠.
- حمدان بدر: دور منظمة الهاجاناه فى إنشاء اسرائيل، دار الجليل، عمان، ١٩٨٥.
- خليل ابو رجيلى: الزراعة اليهودية فى فلسطين المحتلة، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٧٠.
- دروين اتبرامز: أوراق فلسطين (١٩١٧ - ١٩٢٢)، دار النهار، بيروت، ١٩٧٢.
- ديفيد. ج. دالين: رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية واليهود، ترجمة سعود عطية، الهيئة العامة للإستعلامات، كتب مترجمة، رقم (٨٤٧)، القاهرة، ١٩٨٩.
- رشاد عبد الله الشامى: الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح العدوانية سلسلة عالم المعرفة (١٠٢) المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ١٩٨٦.
- السيد عليوه حسن: القوى السياسية فى إسرائيل ١٩٤٨-١٩٦٧، منظمه التحرير الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣.
- صبرى جريس: تاريخ الصهيونية (١٩١٨ - ١٩٣٩)، الجزء الثانى، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٦٨.
- صلاح العقاد: العرب والحرب العالمية الثانية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٨٦.
- طه المجذوب: العسكرية الصهيونية، المجلد الأول، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ١٩٧٢.
- عادل حسن غنيم: القضية الفلسطينية دراسات معاصرة لبعض جوانبها، دار الكتاب، القاهرة، ١٩٨٢.
- عبد الرحمن عبد الغنى: المانيا النازية وفلسطين (١٩٣٣-١٩٤٥)، مؤسسه الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٩.

- عبد الرحيم أحمد حسين: النشاط الصهيوني خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٤.
- عبد القادر ياسين: المقاومة الفلسطينية، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧١.
- عبد الوهاب المسيري: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية بالاهرام، ١٩٨٥.
- عثمان كمال حداد: حركة رشيدعالي الكيلاني عام ١٩٤١، مطبعة الفرقان، صيدا، ١٩٥٠.
- على محافظة: الفكر السياسي الفلسطيني (١٩١٨-١٩٤٨)، مركز الكتب الاردنى، بيروت، د.ت.
- على محمد على: فى داخل اسرائيل، كتب قومية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
- عنان العامري: التطور الزراعى والصناعى الفلسطينى (١٩٠٠-١٩٧٠)، منظمه التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٧٤.
- كريستوف سايكس: مفارق الطريق إلى اسرائيل، تعريب خيرى حماد، دار الكاتب العربى، بيروت، ١٩٦٦.
- كمال الغالى: النظام السياسى الإسرائيلى، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٦٩.
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية: فلسطين تاريخها وقضيتها، مؤسسه الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٣.
- مجموعة مقالات فى مجلة الأزمنة الحديثة: النزاع العربى الإسرائيلى، الهيئة العامة للإستعلامات، عدد خاص (٦٢٦)، القاهرة، ١٩٦٧.
- محسن محمد صالح: فلسطين دراسة منهجية فى القضية الفلسطينية، سلسلة دراسات فلسطينية، مركز الإعلام العربى، القاهرة، ٢٠٠٣.
- محمد بديع شريف: مدخل لدراسة مطامع اليهود فى فلسطين قديماً وحديثاً، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٣.
- محمد عبد الروؤف سليم: نشاط الوكالة اليهوديه بفلسطين، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٢.

- محمد عرابي نخلة: تطور المجتمع في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني (١٩٢٠-١٩٤٨)، دار السلاسل، الكويت، ١٩٨٣.
- محمد فيصل عبد المنعم: اسرار حرب ١٩٤٨، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨.
- نبيل أيوب بدران: التعليم والتحديث في المجتمع العربي الفلسطيني، الجزء الأول، دراسات فلسطينية ٦٣، منظمه التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٦٦.
- هنري لوزنسن: مسألة فلسطين: المجلد الثاني (١٩٢٢-١٩٤٧): الكتاب الرابع: ترجمه بشير السباعي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧.
- يوسف عبد الله صايغ: الاقتصاد الاسرائيلي ١٩٤٨-١٩٦٧، منظمه التحرير الفلسطينية، الطبعة الثانية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٦٦.

خامساً: المؤلفات الأجنبية

- Amos perlmutter: Military and politics in Israel, France, Cass and comp, London, 1969.**
- Evan Wilson: Decision on Palestine, hoover institution press, start ford, 1979.**
- Henry cattan: Palestine and International law, Longman, New York, 1976.**
- Leonard J.fein: Israel, Boston Toronto, United States of America, 1968.**
- Michael Cohen: Palestine retreat from the mandate (1936-1945), Paul elek, London, ph.d; Nadav safran: the United States and Israel, Harvard university press, messacbusetts, 1963.**
- Walter liqueur: the Israel - Arab reader, Great British, London.**

سادساً: مواقع شبكة الإنترنت

www.hanein.info

<http://www.aljazeera.net>

1870
The first of the year was a very dry one, and the crops were much injured. The weather was very hot, and the ground was very hard. The crops were much injured, and the yield was very small. The weather was very hot, and the ground was very hard. The crops were much injured, and the yield was very small.

The second of the year was a very wet one, and the crops were much injured. The weather was very cold, and the ground was very soft. The crops were much injured, and the yield was very small. The weather was very cold, and the ground was very soft. The crops were much injured, and the yield was very small.

The third of the year was a very dry one, and the crops were much injured. The weather was very hot, and the ground was very hard. The crops were much injured, and the yield was very small. The weather was very hot, and the ground was very hard. The crops were much injured, and the yield was very small.